Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن لا تكن الفصحي فبالإيماء تغنيكا
قريب كلها الدنيا كرجع الصوت من فيكا
دعا الداعي فلبّوه طغاة وصعاليكا
إذا ناديت يا دينار من ذا لا يلبيكا
فما في الناس هذاك ولا في الأرض هاتيكا

وهي لغة شعرية تذكرنا بالصدمة التي أحسها بعض الناس عند قراءة النماذج الشعرية الأولي في حركة الشعر الجديد، ولجوء بعض رواد هذه الحركة الشعرية إلي لغة بسيطة عارية من الزخرفة والبلاغة، لغة تتسم بالواقعية الشديدة والبعد عن تهاويل الرومانسية وجلجلة الكلاسيكية وصخبها.. وهي اللغة التي تمثلها صلاح عبد الصبور في قصيدته «الحزن» إحدى قصائد ديوانه الأول «الناس فى بلادي» وهو يقول :

يا صاحبي إني حزين
طلع الصباح، فما ابتسمت، ولم ينر وجهي الصباح
وخرجت من جوف المدينة أطلب الرزق المتاح
فشربْتُ شايا في الطريق
ورتقت نعلى
ولعبت بالنّردِ الموزع بين كفي والصديق
قل ساعةً أو ساعتين
قل عشرة أو عشرتين